

10 شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام رحمه الله

محمد المعيوف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه والصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخاتنا ولوالدينا بمشاخه ولجميع المسلمين. هذا احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول فيه السائل يتفضل الشيخ الامام -

[00:00:14](#)

ويرشد وينبهم كل ذلك على قصر الايمان والاختصار. والله تعالى يحبه. والسلام الكريم عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يده الله فلا موت - [00:00:44](#)

ان له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:01:46](#)

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم زدنا علما واهدنا وسددنا اما بعد فهذه وصية وجيزة في لفظها لكنها عظيمة في معناها وان سميت الوصية الصغرى فهذه التسمية من حيث عدد اوراقها - [00:02:08](#)

واما من حيث المضمون ما هي وصية كبرى وانما سميت بالوصية الصغرى في بعض مسمياتها التفريق بينها وبين الوصية الكبرى التي ألفها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لاتباع عدي بن مسافر - [00:02:45](#)

فسميت بهذا الاسم تمييزا لها عن الوصية الكبرى الفرق بينهما في عدد الاوراق والا فكلتا الوصيتين وصية عظمى مسائل عالم كبير ترجم عنه الذهبي رحمه الله تعالى وقال عنه الامام المحدث الرحال. فهذا سؤال عالم لعالم - [00:03:09](#)

وهذا الوصف الذي قدمه بين يدي السؤال وصف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بانه بقية السلف وقودة الخلف شيخ الاسلام امام جمع الله له العلم بالمعقول والمنقول واعاد الامة الى النهج الاول والطريق القويم - [00:03:44](#)

الى الصراط المستقيم الى طريق محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه والسلف الصالح لهذه الامة وكانت له باع طويلة في تحقيق مذهب السلف والدعوة اليه ونشره بين المسلمين فاحيا الله تعالى به - [00:04:21](#)

امة وجدد به الملة ونفع الله به وبعلمه وما تزال كتبه تنتشر في الافاق تسير بها الركبان في كل انحاء المعمورة وهذا يا اخواني دل على شيء فانما يدل على امامته وعلو قدره - [00:04:53](#)

رحمه الله تعالى هذا السؤال رغم انه وجيز الا انه سؤال حافل ضمنه السائل جملة من المسائل التي يحتاج اليها طالب العلم وما احسن ان يطلب طالب العلم الوصية وما احسن ان يبادر هو ايضا بالوصية - [00:05:25](#)

لكن اذا جاء جاء الطلب من السائل لا شك انه يكون اكثر شوقا واكثر تلهفا للوصية وبالتالي يكون اكثر استفادة منها ولكن لا يمنع ان يبادر ايضا طالب العلم ان يوصي اخوانه ويذكرهم - [00:05:54](#)

ويبين لهم خلاصة ما مر عليه في حياته من علم ومعرفة وخبرة في شؤون الحياة وامورها لاسيما ما يحتاج اليه طلاب العلم نلاحظ يا اخوان ان الوصايا وردت اول ما وردت في كتاب الله عز وجل - [00:06:18](#)

الوصية هي امر ونهي فكل امر ونهي يعتبر وصية لكن اذا جاء معها لفظ الوصية لا شك انه يدل على العناية بها والاهتمام بها وعلى تأكدها هذا يعرفنا الوصية بان بانها التقدم للغير بما يطلب - [00:06:48](#)

منه الاستمرار به مقرونة بالوعظ او بما يشبهه من اساليب التأثير فهي طلب من الآخرين ان يأتمروا بالاوامر الشرعية وينتھوا عن الزواجر ويطلب منهم ايضا المداومة على هذا الامر ننظر في كتاب الله فنجد جملة من الوصايا - [00:07:13](#)

منها يا اخوان على سبيل المثال حياة تسمى ايات الوصايا العشر احب يا اخواني في بعض الاحيان يكون كلام بيني وبينكم لا اريد ان اتكلم وحدي فما هي هذه الايات التي تضمنت عشر وصايا - [00:07:43](#)

شوفوا يا اخوان شوف يا عبد الرحمن كم او غيرها يا اخي احسنت هنا. نعم يقول تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم. الايات التي ذكرت الاول يسمى اهل العلم ايات الحقوق العشرة - [00:08:03](#)

لكن هذه ايات الوصايا لانه نص فيها على عشر وصايا هي قوله تعالى قل تعالوا واتموا ما حرم ربكم عليكم الاية الاولى ختمها ربنا عز وجل بقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:08:25](#)

الثانية ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الثالثة ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون قد قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه من اراد ان ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمه - [00:08:43](#)

من يقرأ قوله تعالى قل تعالوا الى اخر الايات ومعنى كلام ابن مسعود ان وصايا النبي صلى الله عليه وسلم هي وصايا الله عز وجل بلا شك قد اشتملت هذه الايات على عشر وصايا - [00:09:01](#)

تسع منها وردت بالنص والوصية العاشرة وردت مجملة تنتظم الوصايا التسع كلها والوصية العاشرة هي قوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيم قد بدأ الله سبحانه وتعالى هذه الوصايا بقوله - [00:09:22](#)

الا تشركوا به شيئا فاول وصية النهي عن الشرك وفي ضمنه الامر بالتوحيد ثم ذكرت بعد هذه الوصايا وصايا كبار منها على سبيل المثال وبوالدين احسانا وهذه وصية تأتي دائما - [00:09:46](#)

بعد الامر بعبادة الله عز وجل او النهي عن الشرك به ثم قال في الوصية العاشرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وان هذا صراطي مستقيما هذا هو الصراط المستقيم - [00:10:07](#)

صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو صراط واحد مستقيم ادناه في الدنيا واخره في الجنة كما يقول ابن مسعود رضي الله عنه وعن يمينه جواد طرق وعن يساريه جواد - [00:10:25](#)

فمن اخذ بهذا الطريق انتهى به الى الجنة ومن اخذ بي الجواد انتهت به ولا قوة الا بالله. الى ما تنتهي اليه وابن مسعود يشيد هنا او اخذ كلامه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما خط خطا مستقيما وقال هذا صراط الله مستقيم - [00:10:55](#)

وخط الى جانبه خططا صغارا وقال هذه السبل على رأس كل سبيل منها شيطان وقد ذكر لنا شيخنا الشيخ عبد الله بن جبريل قدس الله روحه ونور ضريحه مثالا نسبته الى بعض مشائخه - [00:11:17](#)

حيث شبه هذا الصراط المستقيم بجريد النخل جريد النخل معروف عود غليظ وممتد وعن جنبتيه منتظمة انتظاما بديعا قال فجاءت دويبة او طائر فحط على هذا العود فان هو سار على العود الغليظ وصل الى الثمر واكل منه - [00:11:40](#)

وان زلت به قدمه نحو السعف يمينا او يسارا سقط وتكسر وتاش اكل من الثمر ثم ذهب طار اما اذا زلت به قدمه من السعافات والسعافات ضعيفة يسقط ويهلك. كذا سالك هذا الصراط - [00:12:10](#)

ان هو تمسك بالصراط المستقيم والنور المبين انتهى الى الغاية الحميدة في الدنيا وفي الآخرة ولذلك جمع الله السبل والسبل لا تجمع الا ويراد بها طرق الشر الا اذا اظيفت يا اخوان - [00:12:31](#)

لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقولي يهديه الله ومن اتبع رضوانه سبل السلام فاذا اضيفت اطلقت على ما اظيفت اليه لكن اذا جمعت فالغالب انها لا تكون الا على طرق الشر - [00:12:55](#)

ولهذا يفرض الصراط المستقيم كونه واحدا ويفرض النور ايضا كونه واحدا وطريقه واحدا وتشريفا له وتجمع الظلمات لتشعبها وتعددها الوصايا في القرآن كثيرة ووصاها بالوالدين يا اخوان وردت ما تجهلكم - [00:13:13](#)

كذلك الوصايا بالسنة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يبدأ هو فيوصي فكثير في السنة واما ان يسأله رجل فيقول اوصني يا رسول الله رجل اوصني قال لا تغضب - [00:13:34](#)

هذا هو اوصني قال لا تغضب قال كررها ثلاثا وكأن الرجل يريد في كل مرة وصية خاصة لكن النبي صلى الله عليه وسلم يكرر هذه

الوصية لتأكدها. فمجيئها بلفظ الوصية يدل على التأكد - [00:13:53](#)

وتكرارها ايضا يدل على التأكد فاذا سمعت لفظ الوصية في الكتاب والسنة فرعها سمعك وقد قال رجل لعبدالله بن مسعود عاهدي قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا - [00:14:11](#)

سمعك فاما خيرا تؤمر به واما ان ما طلبه السائل وهو ابو القاسم القاسم ابن يوسف ابن محمد ابن علي السبتي التوجيبي المغربي نسبة الى بلدة في المغرب معروفة قبلها سبتة - [00:14:30](#)

طلب وصية الرجل عالم رحمه الله ولكن ما يزال الناس يا اخواني يحتاجون الى الوصايا والوصية طريق في الدعوة الى الله عز وجل. لهذا ينبغي احيائها بين الناس قد توصي رجل بكلمة - [00:15:01](#)

ينفعه الله تعالى بها طيلة عمره وقد ينفع بها اقواما اخرين وعهدنا الناس فيما مضى ومشائخ والعباد يعتنون يا اخواني بوصيتي اخوانهم ومن هو قريب منهم قد حدثني بعضهم انه قيلت له كلمة - [00:15:23](#)

فاصبح بها طالب علم كلمة واحدة ولو تتبعتم سير السلف وجدتم من هذا النمط الكثير فاذا وفق الانسان يسر الله له سببا لسانا صادقا واذا واعية يستفيد منها الانسان فائدة تنفعه في دنياه - [00:15:48](#)

واخرى فلنحرص يا اخوان على مثل هذه الوصية التي بين ايدينا هي ليست وصية للسبتي وان كان طلبها هو اول ما طلبها لنفسه لكن الله سبحانه وتعالى نفع بها ولعل - [00:16:19](#)

لهذا النفع اسبابا حسن قصد واخلاص ولا تزال هذه الوصية تقرأ وتشرح في الدروس ويستفاد منها كثيرا طلب هنا اربع مسائل المسألة الاولى ان يرشدهم الشيخ الى ما فيه صلاح دينه ودنياه. وهذه المقدمة مهمة جدا يا اخوان - [00:16:40](#)

حتى تأتي الوصايا التي بعدها على مكان ملائم مناسب لها وصلاح الدنيا وصلاح الدين مطلب يسعى اليه يا اخواني كل احد وفي الدعاء مأثور اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشه - [00:17:09](#)

ثم طلب بعد ذلك ان يدلّه الشيخ شيخ الاسلام على كتاب يقرأه ينتفع به ويستفيد منه في الحديث وغيره هذا يدل على ان طالب العلم ايضا يحتاج الى من يرشده - [00:17:38](#)

ومن له يد ومعرفة وخبرة كتب لان الكتاب يا اخوانا مع طالب العلم الجليس واذا كان الانسان اذا اراد جليسا يبحث عن الجليس الملائم المناسب له الكتاب اولى واهم. الكتاب ليس جليس انس. لا - [00:17:57](#)

ولكنه فريس يتغذى منه الانسان في عقله وفي قلبه وفي روحه وله تأثير عليه وعلى سلوكه وحياته وهو يحس دائما ان يقرأ من الكتب ما كان نافعا مفيدا المسألة الثالثة والتي طلبها السائل رحمه الله - [00:18:22](#)

ان ينههم شيخ الاسلام على افضل الاعمال بعد الواجبات ولم يسأل عن الواجب ان الواجب عندهم يا اخوان ودعائه وحرصوا عليه وانما يسأل عن الاعمال الصالحة التي هي من قبيل النوافل - [00:18:46](#)

وهذا يدل ايضا على انه ينبغي للانسان مع ادائه الواجبات التي لا يجهلها عامة المسلمين ان يحرص على ان يكون له نصيب من النوافل المسألة الثالثة والاخيرة وهي مسألة مهمة ايضا - [00:19:18](#)

ان اه يبين له ويدله شيخ الاسلام رحمه الله على ارجح المكاسب لان المال يا اخوان امره مهم الانسان يتغذى منه ويغذي اهله يحرص ان يكون هذا الغذاء من المكاسب الطيبة - [00:19:42](#)

ويلاحظ ان السائل لم يسأل عن كسب طيب الان ارجح المكاسب يا اخي هذا يدل على ورعهم رحمهم الله تعالى اجابه شيخ الاسلام في هذا الكلام النافع المفيد الذي هو جاب - [00:20:11](#)

لكل من اطلع عليه وقرأه وبودي يا اخوان لو نضع بعض الخطوط بعض الاجابات التي قد نحتاج الى نركز عليها وحتى لو حفظها الانسان لكان حسنا. نعم يا عبد الرحمن - [00:20:40](#)

الحمد لله رب العالمين ان الوصية الوصية الله ورسوله لمن عظمها قال الله تعالى يا معاذ اتق الله وخالف ما سبق نعم وضعنا خط يا اخوان على كل هالكلام اجاب شيخ الاسلام بقوله الحمد لله رب العالمين - [00:20:57](#)

عبدالرحمن نعم شيخ الاسلام كانه يعتب او يعتب على بعض مشائخه انهم لا يستفتحون كلامهم بخطبة الحاجة خطبة الحاجة كما تعرفون وردت في حديث ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الحاجة - [00:21:44](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور الى اخره لكن شيخ الاسلام هنا لم يبدأ هذه الوصية بخطبة الحاجة فلماذا مع تأكيده عليها ونومه بعض مشائخها هذا يا اخوان - [00:22:08](#)

ولم يذكر خطبة الحاجة ولكنه ذكر ماذا يا اخوان نعم اول اية في اعظم سورة يا اخوة الحمد لله رب العالمين اول اية في سورة الفاتحة وفي اعظم سورة هذا استفتاح عظيم يا اخوان - [00:22:29](#)

تفتح كلامه بحمد الله سبحانه وتعالى الثناء عليه والحمد كما تعرفون وصف محمود بالكمال محبة وتذللًا وتعظيمًا قال رحمه الله لا اعلم وصية انفع من وصية الله تعالى ورسوله لمن عقلها وعلمه - [00:22:51](#)

وعمل بها لمن عقلها عبد الرحمن واتبعه. نعم هنا وقفة يا اخوان عند هالكلمة لم يقل شيخ الاسلام اوصيك بتقوى الله عز وجل فلماذا اراد ان يحيله يا اخوان مباشرة الى وصية الله عز وجل ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

دون ان يكون هو واسطة مع انه بالامكان ان يقول اوصيك بتقوى الله يسأل اهل العلم ويقولون اوصيكم بتقوى الله لكن ايها اكمل يا اخوان ان تقول اوصيك بتقوى الله او تقول اوصيك بوصية الله تعالى ووصية رسوله - [00:23:51](#)

لا ريب ان المعنى الثاني اكمل يا اخوان لانك اذا قلت اوصيك بوصية الله او كما قال شيخ الاسلام لا اعلم وصية انفع من وصية الله عز وجل تذكر له الوصية - [00:24:11](#)

وتذكر له ايضا اللفظ الذي وردت به هذه الوصية لكن عندما تقول اوصيك بتقوى الله اوصيك بالتقوى صحيح لكن الوصية جاءت من عندك ما احسن هذا التعبير يا اخوان منه قدس الله روحه - [00:24:26](#)

قال لا اعلم وصية انفع من وصية الله تعالى ووصية رسوله لمن عقلها واتبعها بهذين القيد الاول عقلها والقيد الثاني اتباعها ومعنى عقلها يعني فهمها ومعرفة معناها والامر الثاني يا اخوان - [00:24:44](#)

هو اتباعها امتثال ما جاء فيه لا يكفي ان يعقلها ولا يكفي ان يتبعها دون ان يعقلها فجمع بالامرين جميعا حتى لا تمر على الانسان دون ان يعقلها فيكون جاهلا - [00:25:13](#)

وبالتالي يعمل بغير ماذا يا اخوان علم وهذه طريقة الظالين او يعقلها ويعلمها لكنه لا يتبعها يقرأ ويفهم ويعلم لكنه لا يعمل وهذه طريقة المغضوب عليهم وبهذا الكلام ذكر ان الطريقة المثلى - [00:25:34](#)

الجمع بين الامر بين العلم والعمل وهذه هي طريقة المنعم عليهم المذكورة في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم ذكر وصية الله عز وجل وهي قوله تعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:26:00](#)

ذكر هنا ربنا عز وجل هذه الوصية ولقد وصينا نص عليها والنص كما مر يدل على تأكيدها ثم بين عز وجل انه اوصى بها الاولين. ايضا وهذا يدل ايضا على تأكيدها - [00:26:28](#)

ثم قال واياكم اتقوا الله قال بعد ذلك وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا الى ان هذه الوصية لكم ولمصلحتكم وان الله سبحانه وتعالى لن ينتفع من اعمالكم - [00:26:48](#)

ولن تضره معصية من عصى من عباده وانما المنتفع المستفيد او من يضره العمل هو العامل نفسه والا فالله سبحانه وتعالى غني حميد ثم ذكر حديث معاذ لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن - [00:27:13](#)

وقال ام قال موسى صلوات الله وسلامه اتق الله حيثما كنت وذكر بقية الوصايا في بعض الفاظ الحديث قال معاذ اوصني قال اتق الله حيثما كنت قال زدني واتبع السيئة الحسنة تمحها قال زدني قال وخالق الناس بخلق حسن - [00:27:39](#)

نلاحظ ان هذه الوصية متفرعة لهذا الامر بتقوى الله الامر توبة من الذنوب الامر بمخالقة الناس بخلق حسن ومع ذلك سيأتي كلام شيخ الاسلام وانها تفسير لوصية الله عز وجل. نعم - [00:28:05](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وكان يشغله بابراهيم الخليل عليه السلام وابراهيم امام نعم ذكر هنا جملة من مناقب

معاذ رضي الله عنه وارضاه قال كان من الرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلة الية - [00:28:27](#)

وقد قال له مرة والله اني لاحبك ثم قال اوصيك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هنيئاً

لمعاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:29:36](#)

من يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مقتضى هذه المحبة وصية وفي الحديث انك اذا احببت انسانا فاعصم لا تدعن ان تقول

دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك - [00:29:58](#)

وشكرك وحسن عبادتك ايضا انه كان يرجفه قال الحمار وفي حديث مخرج الصحيحين كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على

حمار وقال يا معاذ فادري ما حق الله على العباد - [00:30:21](#)

ما حق العباد على الله؟ الحديث وانه قال فيه هو اعلم امتي بالحلال والحرام هذه شهادة عظيمة غالية من النبي صلى الله عليه وسلم

ما كان عليه من العلم هذا في الدنيا - [00:30:34](#)

وقال عنه ايضا في الاخرة وانه يحشر امام العلماء برتوة خطوة رواية برتوة بحجر يعني برمية حجر وانه بعثه الى اليمن في السنة

العاشرة قبل حجة الوداع داعيا معلما واليا - [00:30:55](#)

قاضيا مفتيا بعثه مع ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وبعثه له لا شك مزية رضي الله عنه وارضاه وانهم كانوا يشبهونه

بابراهيم عن مسعود كنا نشبهه بابراهيم المطبوع عندهم هنا - [00:31:26](#)

يشبهه بابراهيم في بعض النسخ في شرح للشيخ عبد الرزاق بن الشيخ المحسن ذكر انه بحث عن هذه اللفظة فلم يجدها وفي نسخة

مخطوطة يقول كانوا يشبهونه ولعل هذا التشبيه كان بين الصحابة رضي الله عنه وارضاه. شك ان يصفه الصحابة - [00:32:00](#)

ويشبهه بابراهيم هذه منطوى عظيمة له. رضي الله عنه وارضاه وانهم كانوا يقولون كما ذكر كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من

المشركين يعني شبه ابراهيم في هذه الاوصاف - [00:32:32](#)

الجليلة والامة معناها الامام القدوة معلم الخير قانتا القنوت دوام الطاعة مع الخشوع الحنيف المقبل على الله المعرض عما سواه

يفارق المشركين القلب وباللسان وبالاركان ما مراد شيخ الاسلام من سرق هذه المناقب لمعاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:32:49](#)

مراده بذلك انه ولو كان الانسان في هذه المثابة فانه بحاجة الى ان يوصى بهذه الوصية اذا نظرنا الى كتاب الله عز وجل فان الله

تعالى وصى بها يا ايها النبي اتق الله - [00:33:21](#)

ولا يحق للانسان بعد هذا ان يجد في نفسه شيئا لو ان شخصا قال له اتق الله يا فلان قد يفسره البعض يعني بانك ارتكبت خطأ او

فعلت امرا وليكن - [00:33:49](#)

ان كان الانسان ارتكب خطأ فقيدت له فالواجب عليه ان يرعوي ويذكر تقوى الله عز وجل انني ارتكبت خطأ فما امر الا بخير قد قال

رجل لعمر اتق الله ولا خير لكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نقبلها - [00:34:05](#)

وكثيرا ما كانت تقال هذه كثير من المشايخ ويتقبلونها بصدر رحب مع ان قائدها قد يكون في نفسه شيء وقد يعلمون خطأهم فيما

يرى ومع ذلك اذا قيلت مثل هذه الكلمات العظيمة - [00:34:38](#)

فينبغي للانسان ان يفرح يفرح بها يا اخوة يذكر بتقوى الله عز وجل فاذا هو اتقى الله والتزم بها وصار من المتقين انظروا وتأملوا في

كتاب الله عز وجل ما جزاء هؤلاء المتقين - [00:35:01](#)

لهذا كانت هذه الكلمة الكبيرة يا اخواني العظيمة ورد في القرآن في مواضع كثيرة ولعلها من اكثر او اكثر الكلمات التي وردت في

كتاب الله عز وجل احيانا بلفظ التقوى - [00:35:28](#)

وايحانا بذكر اهلها في وصفهم بالمتقين وحيانا بذكر ما اعد لهم من النعيم المقيم وهي كلمة عظيمة يا اخوان كبيرة ينبغي للانسان

يحرص على فقها وفهمها وتعقلها واتباعه. نعم اما - [00:35:43](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه كلمة جامعة وفي قوله ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها وان فالكيس هو وان كانت

موجبها موجبها نعم. يكفي يكفي هذا قال اه اتكلنا حيثما كنت وذكر بقية الحديث ووصف هذه الوصية والتي تضمن هذا الحديث

ما هما الوصفان يا اخوان؟ الوصف الاول يا اخوان انها جامعة وصية جامعة تنتظم الخير كله الوصف الثاني انها ماذا انا تفسير نعم
للوصية الواردة في كتاب الله عز وجل - 00:37:54
فما وجه كونها وصية جامعة لانها اشتملت على الحقوق كلها حق الله عز وجل الناس اما حقه سبحانه وتعالى ففي قوله اتق الله حيثما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها هذا هو حق ربنا عز وجل - 00:38:19
فالحق الاول اتق الله العمل الصالح والثاني واتبع السيئة في اصلاح الفاسد وكان الانسان مع ربه سبحانه وبحمده بين حقين بين
اعمال صالحة يعملها ويجتهد فيها ويحرص عليها وبين اعمال سيئة - 00:38:44
يحرص على محو اثارها وازالة اوظارها والتوبة الى الله سبحانه وتعالى منها اتق الله حيثما كنت يعني في اي مكان كنت سواء كنت
في السر او في العلن وفي هذا توجيه لمعاذ - 00:39:12
وتوجيه للامة كلها الى غرس مبدأ المراقبة مراقبة الله سبحانه وتعالى في النفوس وانك ايها العبد ان غبت عن انظار الناس فلن تغيب
عن الله سبحانه وتعالى الذي يرى مكانك - 00:39:36
ويسمع كلامك ويعلم شرك واعلانك قال عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ذكر الاحوال الثلاثة التي يكون عليها
الانسان. ما هي هذه الاحوال الثلاثة؟ نعم يا عبدالرحمن - 00:39:59
يا اخوان ما هي هذه الاحوال الثلاثة وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى تفضل الاول جميل وان تجهر اذا جهرت فان الله سبحانه
يسمع كلامه الثاني السر فيما لو اصر الانسان كلاما بينه وبين - 00:40:21
انسان اخر فان الله سبحانه وتعالى معهم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الثالث وما هو اخفى؟ يعني ما يدور في خاطرك ايها
الانسان ما يكون في نفسك مما لم يطلع عليه احد - 00:40:53
فان الله سبحانه وتعالى عالم به مضطر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ومبدأ المراقبة ايها الاخوان مبدأ كبير وعظيم سواء كان
في عبادة الله عز وجل وكان في - 00:41:16
عموم احوال الانسان اما ان كان في العبادة مكرم كبير وهو في مرتبة الاحسان قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان بقوله ان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - 00:41:36
يراك وذكر ما ينبغي ان يكون عليه المسلم في عبادته لربه سبحانه وتعالى وذكر ان الاحسان مرتبتان المرتبة الاولى ان تعبد الله كأنك
تراه مرتبة حضور استحضار لعظمة الله سبحانه وتعالى - 00:41:56
وهذي اعلى مراتب الدين الثانية ان لم تعبدك كأنك تراه فاعبده لانه يراك هذا في العبادة وهذا المقام هو اعلى مقامات الدين كما
ذكر لكن ايضا يتأكد غرس هذا المبدأ يا اخوان - 00:42:24
في عموم احوالك انت ويتأكد غرسه في نفوس ناشئة اطفال بنين وبنات هذا من الوسائل التي يمكن ان تكون اسبابا في
 حمايتهم مما يتعرضون له من الجارفة التي خطرها على الكبار قبل الصغار - 00:42:48
يتفق الناس اليوم ان التربية اصبحت عسيرة الصغار يجولون في الدنيا باكملها ويرون كل شيء فيها ولا تدري ولا تعلم انت ما يرون
فما الذي يحفظهم بعد حفظ الله عز وجل ثمة اسباب يا اخوان - 00:43:21
ومن هذه الاسباب التنمية يا اخوان وتغذية هذه المسألة في نفوسهم وان الله تعالى مطلع عليك عالم بك اينما كنت اتق الله حيثما
كنت اي مكان اذا ما خلوت الدهر - 00:43:49
يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب يقول الانسان انه خلا وانه لا يراه احد
وهذه مسألة ولله الحمد يعرفها عامة الناس - 00:44:15
لا سيما الكبار منهم لكن يا اخوان شيخ الاسلام هنا ذكر مسألة العقل الوصية ومسألة اتباعها انه هناك اناسا يعرفون ولكن عند العمل ولا
قوة الا بالله اختل هذا الميزان عندهم وهذه - 00:44:37

المعرفة عندهم هذا هو حق الله عز وجل اذا هذه وصية جامعة لانها اشتملت على حق الله عز وجل في الامر بتقواه في الحرص على العمل الصالح ثم اصلاح ما وقع فيه الانسان من خلل وما حصل منه من تقصير - [00:44:59](#)

الحق الثاني هو حق الناس وخالق الناس بخلق حسن وكانت هذه الوصية وصية جامعة للدين كله - [00:45:21](#)